فوجدوا الباشا في الربيع كما هو عادة امثاله وكان
متحفظا منهم ومعه طوايف من العرب وغير ذلك
من الامرا فلما نزل من الربيع من بر الجيزة وكانت
الامرا محفوفين بخيلهم وصل الي قرب القلعة رمي
عليه بعض الاشقيا البندق واما الانكشارية
الذين معه تنحوا عنه فتعجب مولانا السيد محمد
باشاه غاية التعجب وحوصر مقدار ارامن النهار ثم
قال لهم ما مرادكم فقالوا نطلب منك محمد
الوالي كان من الاكابر وله خيرات وصدقات علي
الفقرا وقالوا نطلب منك الامير مراد السكري
الامير خضر كاشف المنصورة وابن الطباخ
طلبوا جماعة اخر فقال لهم الباشاه امهلوني
ثلاثة ايام فصاحوا جميعا شرع الله بيننا
وبينك وطلبوا من مولانا قاضي القضاه عبد
الروف افندي ان يحكم بينهم وبين الباشاه
وذلك بمدرسة السلطان حسن فاجابهم

اليه

١٩٦

الي ذلك فتوجهت منهم طايفة كبيرة بجانب
المدرسة فارسل الله تعالي في ذلك الوقت
ريحا عاصفا اثار عجاجا مظلما اظلم منه الجو
فراي الباشاه ان هذا وقت الهروب فاشرع بفرسه
ودخل القلعة واغلق الباب خلفه ولما ان وصل
الحوش نزل عن جواده واراد التوجه الي محله داس
علي ذيل قفطانه فوقع علي الارض وكان ذلك من
بركة جده صلي الله عليه وسلم لان شخصا كان
دخل معه وارمي عليه بندقية ففاتت راسه
بوقوعه علي الارض وقتلوا طايفة من جماعته
وسلبوهم اثوابهم ثم انه حضر حسين باشاه
السكرات وبيري بيك امير الحاج الشريف فنهياهم
ووعظاهم فلم يزدادوا الا عنادا وفجورا ثم
ثم ذهبوا باجمعهم الي بيت محمد الوالي فلما وصلوا
لمدرسة الشيخونية فوجدوا الامير محمد بيك
ابن الطباخ طالع القلعة فنصحهم ووعظهم
فقالوا له انت الاخر مطلوب لنا وقطعوا راسه

Copyright © King Saud University